

استهدافات بدون هدف

■ شتان بين ما يسمى بالإرهاب والمقاومة، فمقاومة جيش الدفاع عن الإحتلال في فلسطين من قبل فصائل المقاومة ليس بإرهاب وإنما دفاع مشروع عن حق مغتصب ومسلوب، ومقاومة قوات الغزو الإحتلّي واحتلالها للعراق من قبل فصائل المقاومة العراقية ليس بإرهاب وإنما دفاع مشروع عن حق مستهدف ودون مسوغ، ومقاومة اللبنانيين - شعبيًا وجيشيًا ومقاومة - لسياسات التوسع الإسرائيلي ليس بإرهاب - طبقاً للمصطلح الذي أرسسته الإدارة الأمريكية السابقة عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م - وإنما مقاومة. وإذا كانت الإدارة الأمريكية عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م قد بادرت يومها إلى تشكيل تحالف دولي لمكافحة ما أسمته بالإرهاب ونعتت - وبصورة انتقائية - بعضاً من الدول الساترة على طريق امتلاك ناحية القوة العلم الحدائي بالدول الشريفة تحت مبرر - غير متوازن - بأن غض الطرف عنها سيؤدي إلى حدوث الإختلال في موازين القوى، واستنقت منها إسرائيل التي عدتها «خيرة...» فإن تلك الإدارة وانصارتها والموالين المقتنعين لها ولسياساتها نعتت أيضاً من استهدافهم بالإرهابيين - المجاهدين سابقاً - ومن نماذجهم لاحقاً المقاومون الإفغان المدومون يومها ماديًا ومعنويًا ولوجسنيًا من قبل العرب والعجم - بالقوى التلاصقية المتخلفة التي صارت وعقيدياً، تمثل خطراً للتطور وتفتقر بعقلية العصر الحجري الخطوط واستراتيجيات مقاومةهم، وذلك بهدف تاليد الرأي العام العالمي ضدّهم والقبول باستئصال جذورهم، فإن الإدارة الأمريكية السابقة من خلال ذلك التوظيف السابق واللاحق كانت أهدافها البرجماتية واضحة، فحينما كان الداعمون للأفغان يتبعون مقاومتهم للغزاة السوفييت «بالجهاد» في سبيل تحرير بلادهم من قوات القطب الشرقي، لم يكن هدفهم تمكين أولئك المجاهدين من تحقيق هدف الإستقلال من براثن الإستعمار السوفييتي المباشر ليحكموا أنفسهم بأنفسهم دون إصلاّ نفوذ ولا ارتهاض مغاير، وإنما كان الهدف الذي رسمته الدوائر المعادية للسوفييت يومها والطامحة صوب التوسع شرقاً بفرض بسط نفوذها على مناطق الشروات والحيلولة دون السماح للدول الشرقية بالتمدد والاقتراب من مناطق نفوذها، أي كان الهدف هو البحث عن مناطق جديدة للنفوذ وحماية المصالح دون منازع.



عبد الصفيظ الشرجبي

من الولايات المتحدة كانت تبحث قبل ١١ سبتمبر ٢٠٠١م عن إرهابيين من قوتها بهدف الدفاع عن مصالحها، ورفد تلك المصالح بأرقام مضافة، وإذا بالقاعدة تقدم لها ذلك المبرر على طبق من ذهب ليشهد العالم برمته مستجدات ومتغيرات هزت بالسلب اقتصاديات تلك الدول وأمنها وسلامها الإقتصادي وعلاقاتها الدولية، فافترضت القاعدة - من خلال الرغبة بالانتقام والتعامل بالرباب - أن استهداف مصالح أمريكا والدول الغربية سيدفع بها - حسب القاعدة - إلى التواجد من جزيرة العرب، وهي تعلم أي القاعدة - أن التواجد الإحتلّي في العديد من الدول لم يكن جديداً، وأنه يعني الدول والحكومات التي تتواجد فيها «خروجاً أو بقاء» طبقاً لأشكال الأنماط النسبية السائدة فيها.

ويهمنا نحن هنا في البحث أن نتساءل: ما الأهداف التي حققها «القاعدة» في تحالفاتها المشبوهة جراء قيامها بالأعمال التخريبية هنا وهناك ضد مدنيتين مستأمنين، وللإجابة نقول: على الصعيد العقدي حققت هدف الإساءة للإسلام الذي لا يقبل الإجزاء، وعلى الصعيد الاقتصادي أثرت بالسلب على مصدر من مصادر دخلنا القومي وهي السياحة، وعلى الصعيد الاجتماعي أثرت أعمالها التخريبية على السلام الاجتماعي المرتبط بعلاقة جديدة بالتمتدّد، وجعل العديد من الأسر محرومة من فترات أحيائها الذين غسّلت القاعدة عقولهم بمساحيق الوعي الزائف. ■



عميد المعهد العالي للإرشاد: محاربة الإرهاب فرض عين

■ قال إن علينا أن نقرأ ياسين ويبيدنا حجر معلقاً على الحوار مع الجماعات الإرهابية ويؤكد أن آخر العلاج هو الكي.

الشيخ مقبل الكدهي عميد المعهد العالي للإرشاد والتوجيه والارشاد عبر عن عدم ارتياحه لدور بعض الأحزاب التي تفضل اللب بورقة الإرهاب لتحقيق مكاسب ضيقة على حساب مصالح الأمة.. معتبراً ما يصدر عن هذه الأحزاب من بيانات تنديد ضد العمليات الإرهابية لا يعبر عن دور صادق لها في مواجهة الإرهاب والتطرف بسبب ما أسماه هنا بالأجندة الحزبية.. واللقاء حافل بالعديد من الرؤى لظاهرة الإرهاب والتطرف..

لقاء / فيصل الحزيمي

التطرف للدفع إلى تطرف في العقيدة وتطرف في الشريعة، وبالتالي تخريج كوارث بينها وبين المجتمع عداً بلا منبر. ونحن في المعهد العالي للتوجيه والارشاد نعد مخرجات من العدة والمرشدين على منهج الوسطية والاعتدال، والوزارة دورها توظيف وتعين وفقاً لخطتها، ومن صلاحيات الوزارة أن تبدل بالتنسيق مع السلطات المحلية والجانب الأمني حتى لا تظل منابر المساجد وسبيل في يد المتطرف، ومن لا يقدر خطورة المرحلة ليس في اليمن وحسب، ولكن على مستوى العالم.. وإن الوضع يتطلب تضامناً جهود الجميع ابتداءً بوزارة الأوقاف بدورها الإشرافي وتعيين من يليق هذه الرسالة ومروراً بدور السلطة المحلية في تنفيذ القرارات قرارات التعيين أو الاستبدال ومن المهم التأكيد هنا أنه في الدول المجاورة يشرف على المساجد وخطبائها وزارة الأوقاف والسلطة المحلية تتولى تنفيذ قرارات وزارة الأوقاف حتى لا تظل تلك المدارس تفرغ عناصر متطرفة إلى المساجد.

ما بعد الحوار

يتردد أن الحوار مع جماعة القاعدة قد فشل.. فما وجهة نظركم لتسليح أخرى تجنّب بلادنا شرور أعدائهم وإنّما لم يستخدم كبار الإرهابيين أولادهم بدلاً من صغار السن من غير أقاربهم؟

يجب أن نقرأ ياسين ويبيدنا حجر، فالحوار مطلوب لإعادة هؤلاء إلى سماحة الدين وخيرية الأمة ولا يأس أن يكون آخر العلاج الكي، أما استخدام كبار القادة وصغار السن من غير أقاربهم فيسبب إلى استغلالهم لمرحلة المراهقة التي من خصائصها قابلية هذه الفئة للتخريب والتعصب.. وعدم استخدامهم لابتائهم يؤكد سياسة الأعداء، وأنهم لا يؤمنون بما يعنون به بل تغير بهم لتحقيق أهداف سياسية إذ لو كانت تلك الأعمال الإرهابية تتعلق بحورهم من جوانب الدين لاستأخروا بها لأبتائهم ولكنهم يتعاطون معها من خلفيّة سياسية وهذا ما يفرح كل الناس من تلك الجرائم، وسرتكبوها خطاب ليل تجر من أفعالهم كافة الشرائع السماوية كون أشتطهم هذه ضد الشرائع وخارج نطاقها.. نسال الله أن يجنب بلادنا شرورهم وشرور من يقفون وراءهم. ■



على العلماء توضيح ما هو دين خالص وما هو سياسة خالصة

لتحقيق مكاسب على حساب البلاد والعباد، وعلى العلماء أن يبحثوا وجه الله فيما يفعلون أو يقولون، حتى نتأكد فيهم خاصية القدوة الحسنة لكل المجتمع والأمة، وليغزوا بالناحية البريانية التي وعدهم بها والمؤمنين في قوله: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا أو اتوا العلم درجات، وقلوبه، صلى الله عليه وسلم: «علماء أممتي كانباء بني إسرائيل، وإنما لكأنه ضرب إليها أكباد الإبل ويعرض عليها بالنواجذ وليس مقبولاً ممن يحوز صفة العلم إلا أن يؤثر مصلحة البلاد والعباد على حياته ومصالحته.

مواجهة التطرف

ماذا عن دور المعهد بالمساجد وحيث نجد عناصر الإرهاب قدرة على التحرك في العديد منها؟

- الواضح لدينا أن هناك مدارس خاصة تشرف عليها بعض الأحزاب، وهم من يمارس ثقافة

علينا أن نقلل من الخطر الداهم لعناصر التخريب

بيانات الأحزاب لا تعبر عن دور صادق في مواجهة التطرف

صراع الوسطية والاعتدال مع التطرف بحاجة إلى تقييم.. خاصة وأن التطرف أصبحوا يستخدمون الحجارة النافذة لإرهاب الجحش.. ما تقيمكم لواقع المراهقة.

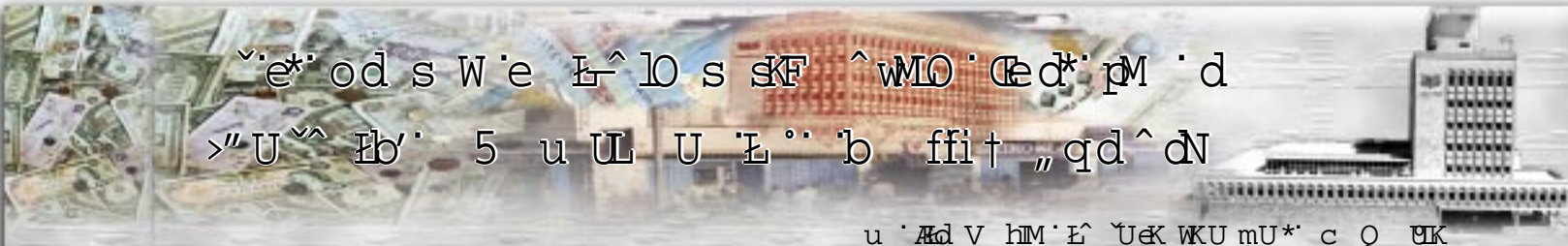
- الوسطية والاعتدال فطرة الله التي فطر الناس عليها، قال تعالى: «كذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً..» هكذا أراد الله الوسطية منجاة لهذه الأمة ولأبتائنا من عواصف التطرف وجحيم الإرهاب، والله سبحانه وتعالى خبير عليم بما يصلح لعباده، والله غالب على أمره، هذا بمقابل حالة من التسنؤ، ومن شدّد في النار، حالة من المروق ضد منهج الله البتلي بها نفر من الشباب غير الناضج المنهور، الذي لا يفرق بين الفريضة والسنة، ولا بين المستحب والمكروه.. عسايتهم جماعات لها موقف عدائي من المنهج الرباني فأرسلها الله لها كسيت أيديهم لتتحول إلى مزارع تفرخ الأزيمة النافسة البشرية برغبة وحشية في إبادة الأخضر والبياض والواقع يعلي علينا إلا نقل من هذا الخطر الداهم الذي تنفّز منه الطباع السليمة، وما تصاربه العناصر الإرهابية بلحق أضرارها الملاحقة بالتمتدّد الشاملة في بلادنا وتطلق السكينة العامة، وهو سرطان يحتاج معالجة إلى رؤية وحكمة وأخر العلاج الكي لوقاية المجتمع مما يهدد أتمه.

دور العلماء

يلاحظ أن بلادنا أصبحت تواجه الجيل الثالث من القاعدة.. فإين دور علماء الدين؟ وإنّما البيانات المنددة للعلماء والمرشدين لا تتحول إلى خطاب إرشاد في المساجد؟

- يعتبر المراقبون للشان اليمني في حربه ضد الإرهاب أن اليمن قد لحقتها أضرار كبيرة جراء الإرهاب، ولهذا فإن دور العلماء فرض عين على كل عالم، وتفرض فرض عين لأن أضرار الإرهاب الإقتصادي والاجتماعية تنعكس على كافة أبناء المجتمع، وعلى أمن البلاد واستقرارها، فعلى العلماء الإبدخروا في مواجهة الإرهاب جهداً: فيصمسون الناس بجادة الطريق إلى الله.. ويؤمنون للناس مشروعية الجهاد من حيث الزمان والمكان، وأين يقع الجهاد، ويم يقع، ومتى يجب، وما أدواته ووسائله، ومن له الحق في إعلان الجهاد.

كما أن على العلماء أن يبينوا للناس ما تجلبه



~*e* od s W'e L^lO s sK ^wMO^ed* p m d >"U ^b' 5 u UL U 'L' b ffi t ,, qd ^dN u *Aad V hIM *E^ UeK WKU mU* c Q UK

| | | | | |
|-----|--------|--------|-----|-----|
| wUL | qx wOL | qx wOL | wOL | u |
| u | u | u | u | u |
| 5 | + | uOK | - | E |
| uOK | .. | uOK | - | wU |
| uOK | # | uOK | - | YU |
| uOK | - | uOK | - | l d |
| 5 | -[, - | uOK | # | wUL |

| | | | | | | | |
|-----|------|-----|------|-----|------|-----|-------|
| wUL | wOL | wOL | wOL | u | aU | r | |
| u | u | u | u | u | b | b | |
| uOK | [t, | uOK | -[t, | uOK | -[, | uOK | [-[t, |
| uOK | ..[+ | uOK | -[+] | uOK | [-[. | uOK | [-[. |
| uOK | -[# | uOK | [. | uOK | [-, | uOK | -[+] |
| uOK | [t, | uOK | -[, | uOK | [-[. | uOK | -[+] |
| uOK | -[,+ | uOK | -[. | uOK | -[# | uOK | -[+] |

ويمكن للراغبين الاشتراك في الطلبات غير التنافسية تقديم طلباتهم على النموذج المعد لذلك والذي يمكن الحصول عليه من المركز الرئيسي بصنعاء اعتباراً من يوم الاثنين من كل أسبوع وعلى المتقدمين إرفاق شيكات مقبولة الدفع لصالح البنك المركزي أو إرفاق شهادات أذن خزائنة مستحقة من الإصدارات السابقة أو توريد المبلغ نقداً إلى البنك المركزي الرئيسي بإجمالي القيمة الاسمية للأذن المطلوبة بحد أقصى للمتقدم الواحد واحد في الألف من كل إصدار للأجل الثلاثة المشار إليها أعلاه.

وسيتم فتح المطاريف للمزاد غير التنافسي للأجل الثلاثة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت من كل أسبوع، ويتم إعلان النتائج يوم الاثنين من نفس الأسبوع، وأذن الخزائنة قابلة لإعادة الخصم على أساس أعلى نسبة لأخر مزاد منفذ للأجل (٩١) يوماً زائداً لقطعتين متوالتين وفقاً لقرار محافظ البنك رقم (٦) لسنة ٢٠٠٠م.

والله الموفق!!

- (1) يبدأ تقديم الطلبات التنافسية يوم الاثنين من كل أسبوع وآخر موعد لتقديمها في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس من كل أسبوع.
- (2) سيتم فتح المطاريف للمزاد التنافسي للأجل الثلاثة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم كل أسبوع وستعلن نتائج المزاد في اليوم التالي كحد أقصى.
- (3) تصدر أذن الخزائنة بمبلغ عشرة آلاف ريال للأذن الواحد أو مضاعفته ويحق للمتقدم الاشتراك بأكثر من طلب وبأسعار مختلفة.
- (4) تقدم الطلبات في ظروف مغلقة متضمنة التفويض للبنك المركزي بخصم القيمة من الحساب لمن لهم حسابات لدى البنك المركزي أو إرفاق شيك مقبول الدفع لصالح البنك أو شهادات أذن خزائنة مستحقة من الإصدارات السابقة أو توريد المبلغ نقداً إلى البنك المركزي بإجمالي القيمة الفعلية ووضعها في الصناديق المخصصة لذلك.
- (5) وتلبية لرغبة الأفراد من الجمهور الكريم في الدخول بالمزادات غير التنافسية فقد قررت إدارة البنك تخصيص نسبة من إجمالي كل إصدار للطلبات غير التنافسية الشهرية وفقاً للجدول التالي:-



البنك المركزي اليمني